رأي

أحزاب بنفس الصيغة

وديع العبسي

■ إن تتحرك أحزاب أو ائتلافات وتخلق مناخا من النشاط الاتصالي فيما بينها هو بذاته مؤشر ايجابي يتطلب البناء عليه في اتجاه خلق حالة من التكامل من أجل تعزيز قوة الرؤى الإصلاحية لسلبيات الواقع.

هذا (على الأقل) ماهو مأمول من مثل هذه التحركات فيما معطيات واقع الحال تكشف عن خطوط أخرى تقترب غالبا من الانجاز الآني المفتقر لأي طموح.. فعند قراءة الهدف من تلك اللقاءات الاستثنائية للأحزاب والائتلافات بصيغتها الجمعوية لا تجد أي بُعد استراتيجي بقدر ما تفاجئك الصيغة العمومية للكلام، وقبل أيام –على سبيل المثال– انتظمت الأحزاب الناشئة في لقاء حمل شعار (دور الأحزاب والتنظيمات السياسية الجديدة والناشئة في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل)، وهو شعار كما يلاحظ يتكرر في الفعاليات المشابهة لأحزاب أخرى قائمة أو حتى منظمات ومكونات مدنية، ثم لا جديد من هذا التحرك ولا تأثير في إحداث تغيير.

لا شيء من ذلك يمكن أن نلمسه، والعملية لا تزيد عن كونها لفت انتباه خشية أن لا تجد مثل هذه المكونات الناشئة وغيرها كراسي لها في مؤتمر الحوار المزمع.

لم نسمع مثلاً إن لقاءات لأحزاب ومنظمات تجمعها قواسم مشتركة خرجت بتكوين تحالف أو تكتل.. لم نسمع عن اتفاق للعب دور ضاغط في اتجاه قضايا بذاتها بدلاً من هذه العبارات الفضفاضة من نوع (رؤى وطنية موحدة).

كم كنا نأمل ونحن نتوق للتغيير أن تأتي هذه المكونات المتخلقة من ساحات الأمل في التغيير حاملة ما هو مغاير لا أن تكرر نفس الشعارات التي تنبئ عن إننا على موعد مع مشهد مكرر من المزايدات والمكايدات والاستهلاك.

ولا زلت أؤكد أاه لا تنقصنا الأحزاب والمنظمات وإنما الفعل وماهيته وجدواه في إحداث تغيير ينعكس على مستوى تجديد الواقع الذي يمكن أن تتبناه هذه المكونات.

نريد أفكارا مغايرة وعملاً مغايراً بدلاً من هذا التناسخ الذي يكاد أن يجعل تجربتنا الحزبية مثارا للسخرية.

walabsi1@gmail.com

«العودي» يقترح آلية إجرائية للحوار الوطني

● قدم الدكتور حمود العودي أستاذ علم الاجتماع مشروعا مقترحا للآلية الإجرائية للحوار الوطني العام في المرحلة الانتقالية تتمثل بتشكيل هيئة خبراء ومجلساً للحوار الوطني من أعلام وكفاءات الخبرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الوطنية والفنية، تكون مهمتها القيام بوضع الأسس الوطنية والفنية لاختيار أعضاء المجلس الموسع.

وتضمنت الآلية تحديد المهام العامة لمجلس الحوار الوطني والمهام التفصيلية والإجرائية لعمل المجلس وإنزال الوثيقة المبدئية للحوار الوطني على المستوى المحلي والشعبي العام.. كما حددت الآلية المرجعيات الأساسية للحوار الوطني وأيضا المصفوفة الأولية لقضايا الحوار الوطني العامة والخاصة التي منها شكل نظام الحكم والقضايا المصيرية الملحة كالقضية الجنوبية وقضية صعدة والمناطق الوسطى والقضية التهامية والثورة الشبابية وأحداث ٢٠١١م وإعادة بناء منظومة القوات المسلحة والأمن والخطاب الإعلامي والنظام الاقتصادي والحقوق المدنية والوظيفة العامة والمجتمع المدني وعلاقة اليمن بمحيطه العربي والدولي.

«الرشاد» ينتخب قيادته ويستعد لمؤتمر الحوار

● انتخبت الهيئة التأسيسية لاتحاد الرشاد اليمني في اجتماعها التأسيسي الأول هيئة عليا للاتحاد مكونة من ٢٠ شخص برئاسة الدكتور محمد موسى العامري تم انتخاب الشيخ عبدالوهاب الحميقاني أميناً عاماً للاتحاد، والدكتور عقيل المقطري رئيسا لمجس الشورى وانتخاب الشيخ عبدالله الحاشدي رئيس للهيئة القضائية والشيخ قاسم العصيمي رئيسا للهيئة الشرعية.. وقال أمين عام الاتحاد الشيخ عبدالوهاب الحميقاني إن انتخاب هيئة عليا للاتحاد يأتي بهدف الانطلاق نحو الإشهار الرسمي والتواصل مع بقية القوى السياسية والاجتماعية في اليمن للتحضير والإعداد لمؤتمر الحوار الوطني، مع إعداد روية سياسية للإصلاح الشامل الذي ينوي الاتحاد تقديمها إلى مؤتمر الحوار الوطني، ثم استكمال البناء التنظيمي للاتحاد في معظم محافظات الجمهورية.. وفي الاجتماع أقرت الهيئة التأسيسية النظام الداخلي للاتحاد.

حـــــــــازب:

«الحراك الجنوبي» جماعة موجودة ولابد من الاستماع إليهم

■ قال حسين حازب عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام إن «موقف المؤتمر من الحوار الوطني المقرر أن يتم خلال الفترة المقبلة، واضح فالمؤتمر وقّع على المبادرة (الخليجية) وبالتالي سيُقبل على الحوار بفعالية عالية وفقاً لأسس المبادرة والآلية (التنفيذية)»، مشيراً إلى أنه على «الطرف الآخر الدخول في الخطوات الإجرائية اللازمة للحوار ونجاحه».. وأشار حازب إلى أن المؤتمر يرى إلى «الحراك الجنوبي» باعتباره جزءاً من الوطن ولابد من الاستماع إليهم في إطار «مؤتمر الحوار الوطني».. إن «أية دعوة للانفصال تتناقض مع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن رقم (٢٠١٤م)، التي أكدت كل هذه الوثائق على أن أي حوار وأي تفاهم لمستقبل اليمن يجب أن يؤدي للحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وما خالف ذلك لن يقبله المؤتمر ولا غيره».

«الشباب المستقل»:

ترتيبات الحوار مع الساحات حُصرت على الانتماءات الحزبية

■ اتهم «المجلس الوطني المستقل لشباب الثورة» هجوما ضد اللقاء المشترك وعلى رأسهم حزب الإصلاح بالوقوف وراء ما يمارس ضد المستقلين من شباب ساحة صنعاء من ممارسة للإقصاء والتهميش فيما يخص الحوار.. وانتقد محمد إسماعيل الشامي رئيس المجلس آلية عمل اللجنة الوزارية المشكّلة للتحاور مع الشباب.. مشيرا إلى أنها «أتت بصورة مستعجلة دون وجود أية تهيئة حقيقية لذلك».. وإنها تفتقر للرؤى الواضحة والبرنامج الواضحة.. وأضاف «إن التنسيقات والترتيبات مرتبطة ومعتمدة على العلاقات وحصرت على الانتماءات الحزبية».. واتهم الشامي اللجنة بتجاهل المستقلين.. مؤكداً بأن الحوار بهذا الشكل «في ظل تجاهل الطرف الرئيسي والحقيقي المتمثل بشباب الثورة المستقل، والقوى الوطنية المستقلة المتحررين من التبعية والتسيير والتسخير لمصالح أحزاب المشترك أو مراكز القوى والنفوذ التابعة لها والمتحالفة معها» حسب محمد الشامي»محكوم عليه سلفا بالفشل وخيبة الأمل».

«أمانة الاشتراكي» تطالب بإجراءات تمهيدية قبل الحوار

■ أكدت الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني حرص الحزب على الأهمية الاستثنائية لمؤتمر الحوار الوطني.. معتبرة في بلاغ صحفي في ختام اجتماع لها هذا الحدث المرتقب الفرصة الممكنة لإنقاذ البلد من الأزمات التي تطحنه، وتهيئة سبل الانتقال السلمي لأوضاعه، ومعالجة القضايا المتفاقمة التي يرزح تحت ثقلها، بحثاً عن حلول عملية وجذرية لها، تسهم في توفير الظروف الملائمة لانطلاقته المستقبلية، بما يخدم تحقيق تطلعات أبنائه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق حثت الأمانة العامة الفريق المشكل من عدد من أعضائها لإعداد التصورات الخاصة بالحزب حول كافة القضايا المطروحة للحوار.. وترى الأمانة العامة للحزب أن من الضروري إيجاد أجواء بناءة تساعد الحوار الوطني الشامل على إحراز تقدم حقيقي في التوصل إلى حلول ناجعة للقضايا المطروحة أمام الحوار، وخاصة حول القضية الجنوبية.. و«أكدت الأمانة العامة للحزب على أهمية أن يتخذ الرئيس الجديد وحكومة الوفاق الوطني العديد من القرارات والإجراءات التمهيدية الهادفة إلى بناء أجواء الثقة وتأكيد الجدية» حددت منها (١٢) مطلباً قالت إنها «من هذه القرارات والإجراءات الممهدة لحوار جاد لمعالجة القضية الجنوبية».

أمين عام حزب الحرية التنموي يدعو للاستفادة من الأحداث

كتب/ نورالدين القعاري

دعا أمين عام حزب الحرية التنموي عامر مرشد جميع القوى إلى الوقوف والتأمل في أسباب ومسببات ما وصل إليه الوطن اليوم.. مبينا أن الشعب اليمني يتطلع إلى من سيقف إلى صفه ويلبي طموحاته ويحقق للوطن الأمن والاستقرار كما يتطلع إلى اصطفاف وطني من جميع ألوان الطيف السياسي لتحقيق أهداف ومبادئ الثورات اليمنية الخالدة٢٦ (سبتمبر و ١٤أكتوبر).

وأكد مرشد في حفل إشهار الحزب على ضرورة تقوية اللحمة الوطنية والتجرد عن الذات وجعل مصلحة الوطن وأبنائه فوق أية مصالح أو اعتبارات .. مشددا على أهمية أن يحرص جميع الأطراف السياسية على المشاركة الفاعلة في الحوار الوطني من أجل حل كافة القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية عبر الحوار البناء والمسؤول من الجميع .

واستعرض الأمين العام جهود التحضير لتأسيس هذا الحزب بهدف المشاركة مع مختلف القوى السياسية على الساحة الوطنية في كل ما من شأنه خدمة قضايا الوطن والمواطن، مبيناً أهداف وبرامج الحزب التي تشكل ترجمة لهموم الوطن.

وأشار إلى أن الحزب سيجعل المواطن اليمني في مقدمة أولوياته كون المواطن هو أصل وجود الوطن وكون الأوطان لا تبنى وتتقدم ما لم يبن الإنسان فيها تعليمياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً ، مؤكداً أن حزب الحرية التنموي سيقف جنباً إلى جنب مع أي قضية تهم المواطن اليمني واحتياجاته وتستلزم الوقوف معه بكافة الطرق القانونية المشروعة.

وذكر في الحفل الأمين العام المساعد للحزب الدكتور ابراهيم بن عبود : إن من أهداف وبرامج حزب الحرية التنموي هو ترجمة نصية لهموم وطن وحرقة مواطن يستجدي نخبة المخلصين في تحقيق الطمأنينة التي افتقدناها يوماً بعد يوم، مشيراً إلى أن ثوابت الحزب لا تكاد تخرج عن دستور الجمهورية اليمنية والقوانين النافذة، معتبراً أن الرموز الوطنية التي ستقدم الحلول الكفيلة بتحقيق الوفاء وبناء الإنسان وإرساء دعائم الأمن والاستقرار وستكون هذه الرموز محل حرصنا في وضعها في المكان اللائق بها وبدورها حتى ولو لم تنتمي لحزبنا.. مختتماً حديثه انه آن الآوان أن ينال الوطن حقه في إعادة تموضعه في مكانه الطبيعي كوطن عريق نال أبناؤه الكثير من المكرمات الإلهية وأن توقف كل الأيادي التي تعبث بجسده المنهك..

وتطرق بن عبود إلى التطورات على الساحة الوطنية، موضحا أن الشعب اليمني وصل اليوم إلى مفترق طرق وهو ما يستوجب من الجميع استشعار مسؤولياتهم الوطنية وأن يستنفر كل أبناء الوطن دون استثناء وفي المقدمة النخب السياسية والأكاديمية والعسكرية والاجتماعية جهودهم للاستجابة لنداء الدين والعقل والوطن .

تلتها كلمة حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه التي قدمها الأخ محمد الرويشان بارك في بدايتها لأعضاء حزب الحرية التنموية، راجياً لهم أن يكونوا رافداً قوياً لكافة الأطياف في الساحة اليمنية خاصة وأن اسم الحزب ينطلق من كلمة أساسية هي الحرية التي نادت بها كل الشعوب والأديان لتكريس كل الجهود لتحقيقها، مضيفاً: إن شعار هذه الاحتفالية «بناء الإنسان» حيث يعد شعاراً سامياً في معانيه ومقاصده والإنسان هو الهدف من التنمية وتطورها، ونحن نعتبره شريكاً أساسياً في المشاركة الديمقراطية منذ أن انطلقت في مايو ونتمنى له كل التفوق والنجاح وسيظل حزب المؤتمر ماداً يده إلى المشاركات المجتمعية الفاعلة.

من جهته تحدث رئيس حزب العدالة والبناءالأخ محمد ابو لحوم الذي بدوره تحدث عن مرحلة جديدة ستدخلها اليمن مهنئاً للحزب ما يحتفل به حيث يقول: اليمن يدخل مرحلة جديدة تحتاج إلى بناء جديد ونحن اليوم في ثورة جديدة وهذه الأحزاب هي مكسب للشعب، ويجب أن يساهم الحزب في مواجهة تحديات كبيرة ونريد أن نرى الشباب هم من يقودون هذه الأحزاب وبالأمس شاهدنا عملية التسليم في القاعدة الجوية ولكن هذا لا يكفي نريد قوات مسلحة حامية للشعب وليست مسلطة على الشعب، ويجب أن تضع كل الخلافات جانباً واليوم نحن قيادة جديدة ويجب أن نتعاون مع رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي وعلى الأحزاب أن تتنافس لبناء يمن المستقبل وفي الأخير نبارك ونتمنى للحزب التقدم وخدمة شعبه.

وأوضحت رئيسة مؤسسة (انهض) هدى محمد الحاشدي من جانبها أن الوطن قد تشبع من عهد الشعارات والوعود وعن مشاركة المرأة في الحياة السياسية والوقوف بجانبها بحيث تصبح شريكاً فاعلاً للرجل، وهي مدعوة إلى المساهمة الجادة والرقي بمجتمعها والتفاعل في نجاحه، ولتحسين عملها لابد من دعمها من قبل المنظمات والجمعيات والقنوات من زيارات وفتح الدورات والمساواة وإدخالها في مجال تدوير المناصب القيادية في المناصب الحكومية.

لا تقبل بالتجديد

نخب حزبية أدمنت الفردية والشمولية

● تخلص دراسات أكاديمية تحليلية إلى أن الأحزاب اليمنية تعيش واقعاً من الطفولة الحزبية مفتقرة للديمقراطية وللبناء المؤسسي.. وتؤكد دراسة حول ديمقراطية الأحزاب في الساحة اليمنية بأن هذه الأحزاب تتسم بضعف البناء المؤسسي، ويغلب عليها النشاط العفوي، وتفتقر إلى القاعدة الشعبية، كما تعاني من المركزية الشديدة وضعف الممارسة الديمقراطية، ومن التأثير القوي للعلاقات والوشائج الشخصية والقبلية والعشائرية والمناطقية في حياة الأحزاب الداخلية.

وتضيف الدراسة التي أعدها الباحث الدكتور سمير عبد الرحمن الشميري أستاذ علم الاجتماع بأن الأحزاب اليمنية تتسم بالخلط بين الإستراتيجية والتكتيك والتذبذب في المواقف، وضعف التأثير الجماهيري، والانفصال ما بين القول والفعل، وتجاوز النخب الحزبية القوية للوثائق الحزبية، وغلبة الطابع الحماسي والانفعالي والشعاراتي على مناشط الأحزاب.. وكذا التشظيات الحزبية كنتيجة لضعف القاعدة الديمقراطية في الأحزاب، وتأثر هذه الأحزاب بتراث العمل السري، وحضور عقلية التآمر والشك والإقصاء في الحياة الداخلية للأحزاب، ممارسة الإرهاب المادي والمعنوي ضد الأقلية والمعارضة الحزبية، وتحطيم المؤسسات الحزبية وتحويلها تدريجياً إلى أجهزة حزبية لصفوة حزبية قوية.. وتشير الدراسة إلى أن هناك نفورا تبديه الأحزاب من النقد الهادف متصورة –الأحزاب– كل نقد وكأنه هادم للعمل الحزبي وضد المصلحة الوطنية.. واتهمت الدراسة الأحزاب باختزال الديمقراطية في انتخابات حزبية ضعيفة ومحسومة مسبقاً حسب الدراسة التي تضيف أيضا بأن الأحزاب تسيطر عليها نخب حزبية «أدمنت الفردية والشمولية والاحتراف السياسي ولا تقوي العيش دون المناصب والوجاهة، وأصيبت بمرض المسئولية وعلى أنها قيادة تاريخية يتعذر السير بدونها».

عامر: التغيير لابد أن يشمل الأحزاب

● أكد عبدالله عامر المسئول الإعلامي لـ «الحركة الديمقراطية للتغيير والبناء» على أن التغيير لابد أن «يطال الحياة السياسية ممثلة بمختلف الأدوات السياسية وعلى رأسها الأحزاب».. ودعا عامر شباب الأحزاب التاريخية إلى الثورة على قياداتهم التي اعتبر أنها قد «أصبحت عقيمة الأفكار ولا يمكن لها أن تتجدد في تعاملها مع مختلف المعطيات الراهنة بل ستظل حبيسة الماضي».. وأضاف عامر في فعالية إشهار حزب المستقبل «إن وصول الشباب إلى قيادات الأحزاب سيعمل على تجديد الحياة السياسية ناهيك عن صياغة مفاهيم جديدة للعمل السياسي قائمة على الأخلاق والتنافس الخلاق من أجل الوطن وبعيداً عن الثار والخصومة السياسية».. وأكد على ضرورة «دعم المكونات السياسية الجديدة»، وأن يُفسح لها المجال لطرح أفكارها بحرية.. مطالباً الأحزاب بـ «النهوض بدورها من اجل تنمية الوعي المجتمعي والسعي نحو تثقيف سياسي يستهدف مختلف شرائح المجتمع».

تفاعلات...

■ د. عبده العديني

■ ذكرت مصادر أن القيادة العليا لتيار الحكمة السلفي قرّرت الانسحاب نهائياً من «اتحاد الرشاد اليمني» احتجاجا على الطريقة التي تمّت بها العملية الانتخابية لانتخاب هيئة عليا لرئاسة الاتحاد للسنتين والنصف القادمتين حيث لم تجر تلك الانتخابات وفق الأطر المتعارف عليها من الحيادية والسرية في الاقتراع.

○○○

■ نفى الناطق الرسمي للمشترك الدكتور عبده غالب العديني ما يتداول في وسائل الإعلام بشأن تحديد موعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني في أواخر مايو الجاري.. مشيرا إلى أنه لا يمكن تحديد موعده قبل أن يتم تحديد الأطراف المشاركة فيه والموضوعات التي سيبحثها المشاركون وكذا تحديد آلياته وضوابطه.

○○○

■ أوضح الدكتور محمد الظاهري أستاذ العلوم السياسية بأن هناك مخاوف من اعتبار مطالب «شباب الثورة» ورقة تفاوضية بين الخصوم السياسيين قد تعرقل بدء «مؤتمر الحوار الوطني»، خاصة مع وجود من يشترط تنفيذ هيكلة الجيش وإبعاد أقارب صالح أولاً قبل بدء مؤتمر الحوار الوطني.

○○○

■ «المؤتمر الشعبي العام» نفى أن يكون تكليف نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبدالكريم الارياني لرئاسة الاجتماعات الدورية الأسبوعية للأمانة العامة.. مقدمة لتغيير عدد من قيادات المؤتمر.

○○○

■ رئيس «مؤتمر التضامن الوطني» الشيخ حسين الأحمر كشف عن اعتزامه إشهار حزب سياسي جديد خلال سقف زمني لن يتجاوز شهراً.. مشيراً إلى أنه تم إنجاز الترتيبات كافة المتعلقة بإشهار الحزب الجديد الذي يضم في صفوفه شخصيات سياسية وبرلمانية ووجاهات قبلية ممثلة لمختلف المناطق اليمنية.

○○○

■ الناشطة بلقيس اللهبي أكدت أن الأحزاب امتداد مشوه لدور القبيلة العصبوية وأن رؤساء الأحزاب ليسوا سوى أكثر من شيخ قبيلة.

■ د. محمد الظاهري

بطاقة حزب

حزب الشعب الديمقراطي (حشد)

- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب ١٩٩٦/١٢/٥م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الأحزاب ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٧م.

الأمين العام: صلاح الصيادي.

- لم يشارك في الانتخابات النيابية الأولى والثانية ١٩٩٣م – ١٩٩٧م.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة ٢٠٠٣م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ٤٠٧٧ صوت من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩ وبنسبة ٠,٠٧٪.